عليهم الطاعون فاهلك منهم في يوم وليلة الوفا كثيرة لا يدري عددهم
ولم يتفرغوا من دفنهم الا بعد شهر فلما اصبحوا من اليوم الثاني
بعد فراغهم من الدفن خر داود عليه السلام ساجدا يبتهل الى
الله تعالى وقال يارب انا اكل الحامض ويضرس بنوا اسرايل
يعني انا اذنبت وهم يعاقبون فما كان من شي فيّ واعف عنهم
فاستجاب الله دعاه وكشف عنهم الطاعون ورفع عنهم الموت
فراى داود عليه السلام الملايكة سالين سيوفهم يغمدونها
ويرقون في سلم من ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود
عليه السلام لبني اسرايل ان الله عز وجل قد منّ عليكم ورحمكم
فخروا له سجدا قالوا وكيف تامرنا قال امركم ان تتخذوا من هذا
الصعيد الذي رحمكم فيه مسجدا لا يزال فيه منكم وممن بعدكم
ذاكر لله عز وجل فاخذ داود عليه السلام في بنايه فلما ارادوا
ان يبدوا البنا خا رجل صالح فقير يختبرهم ليعلم كيف اخلاصهم
في توبتهم فقال لبني اسرايل ان لي موضعا انا محتاج اليه ولا
يحل لكم ان تحوزوا عني حقي فقالوا له ياهذا ما احد في بني اسرايل
الا وله في هذا الصعيد حق مثل حقك فلا تكن ابخل الناس
ولا انقصا تقتنا فيه فقال انا اعرف حقي وانتم لا تعرفون فقالوا
له اما ترضي وتطيب نفسا والا اخذناه كرها فقال لهم اوتجدون
هذا في حكم الله وحكم داود فرفع خبره الى داود فقال ارضوه
فقالوا بكم ناخذه يا نبي الله منه فقال خذوه بماية شاة فقال الرجل
زد فقال داود بماية بقرة فقال زد فقال بماية بعير فقال زدني
فانما تشتريه لله عز وجل فقال داود عليه السلام اما اذ قلت
هذا فاحتكم اعطك فقال الرجل تشتريه مني بحايط مثله زيتونا
ونخلا وعنبا قال نعم قال الرجل انما تشتريه لله فلما تبخل فقال
سل ما شيت قال انت اكرم على الله من ذلك ولكن تبني حوله
جدارا ثم تملاه ذهبا وان شيت ورقا قال داود هذا هين
فقال الرجل هو هبة لله ولرسوله فالتفت داود الى بني اسرايل
وقال هذا هو التايب المخلص ثم قال الرجل لداود يا نبي الله لان
يغفر الله لي ذنبا واحدا احب الي من كل شي وهبته ولكن كنت اختبركم

فاخذوا

فاخذوا في بنا بيت المقدس وذلك فيما قيل احدى عشرة سنة مضت
من ملك داود عليه السلام وكان داود ينقل الحجارة على ظهره
وكذلك اخيار بني اسرايل وخيارهم حتى رفعوه قامة فاوحى الله
تعالى الى داود عليه السلام ان هذا بيت مقدس وانك رجل سفاك
الدما واقضي اتمامه على يديه وكان صبيه واجره وذكره باقيا
فضلوا ان مات الى ان توفي الله داود عليه السلام واستخلف سليمان
عليه السلام فامره باتمام بناء بيت المقدس فجمع سليمان عليه السلام
الانس والجن والشياطين في تحصيل الرخام والمها الابيض الصافي
من معادنه وامر ببناء المدينة بالرخام والصفايح وجعلها اثني عشر
ربضا وانزل كل ربض منها سبطا من الاسباط وكانوا اثني عشر
سبطا فلما فرغ من بناء المدينة ابتدا في بنا المسجد فوجه الشياطين
فرقا فريق منهم يستخرجون الذهب والفضة والياقوت من معادنه
وفريق يغوصون في البحر ويستخرجون انواع الدر وفريق يعالجون
الحجارة من اماكنها وفريق ياتونه بالمسك والعنبر وساير الطيب
من اماكنه فاتي من ذلك بشي لا يحصيه الا الله تعالى ثم احضر
الصناع وامرهم بنحت تلك الحجارة واللالي فكانوا يعالجونها فتصوت
صوتا شديد الصلابتها فكره سليمان عليه السلام تلك الاصوات فدعا
الجن فقال هل عندكم حيلة في نحت هذه الجواهر من غير تصويت قالوا
يا نبي الله ليس في الجن اكثر تجربا ولا اكثر علما من صخر العفريت فارسل
اليه من ياتيك به فطبع سليمان بخاتمه طابعا وكان يطبع للشياطين
بالنحاس ولساير الجن بالحديد وكان اذا طبع بخاتمه لمع كالبرق الخاطف
وكان لا يراه احد جني ولا شيطان الا انقاد له باذن الله تعالى فارسل
الطابع مع عشرة من الجن فاتوه به وهو في بعض جزاير البحور فاروه
الطابع فلما نظر اليه كاد يصعق خوفا فاقبل مسرعا مع الرسل حتى
دخل على سليمان عليه السلام فسال سليمان رسله عما احدث
العفريت في طريقه فقالوا يا نبي الله انه كان يضحك في الاحايين من
الناس فقال له سليمان ما رضيت بتمردك علي في ترك المجي الي
طايعا حتى صرت تسخر بالناس فقال يا نبي الله اني لست اسخر بالناس
غير ان ضحكي عليهم كان تعجبا مما كنت اسمع واري في طريقي منهم فقال

Copyright © King Saud University